حـــــــــوار

ان موقف الرئيس حسني مبارك من منظمة التحرير الفلسطينية ، والقرارات الاخيرة الصادرة من المجلس الوطني الفلسطيني الذى عقد فى الجزائر يستحق كل التاييد وبغير تحفظات ودون ان اكرر كل ما قيل فى الرد على تطاول بعض القيادات الفلسطينية على مصر وشعبها ، فاننى اريد فقط ان أؤكد على بعض الحقائق ، حتى تكون واضحة لكل العناصر التى تزايد على القضية الفلسطينية ، وتتصور - وهما - ان مصر يمكن ان تكون ارضا لهذه المزايدات .

● ان الاحزاب المصرية - على اختلاف اتجاهاتها السياسية تملك حق التعبير عن ارائها واجتهاداتها حول كل المسائل الداخلية والقومية ، لكنها لا تقبل - تحت اى ظروف - ان يستغل اختلافها فى الراى - وهو جوهر الديمقراطية - للوقيعة بين الشعب وحكومته .

● ان الشعب المصرى يقف بمحض اختياره وارادته الى جانب قضية الشعب الفلسطينى لكنه لا يسمح لاية عناصر - مهما كان انتماؤها - ان تفرض عليه الطريقة او الوسيلة التى يناصر بها قضية يؤمن بعدالتها ، ويؤمن فى ذات الوقت بان حلها لن يكون الا بالحكمة والتعقل ..

● ان بعض القيادات الفلسطينية تقع فى خطأ جسيم ان هى تصورت ان التطاول على مصر (الدولة) يمكن ان يكسبها ارضا على مستوى مصر (الشعب) فهذا اسلوب يصلح فقط للتعامل مع بعض الدول العربية - الاخرى - والتى تفصل بين شعبها وقيادته بحار من الدم .. واميال من الكراهية

● ان العناصر الفلسطينية التى ارادت قرارات المنظمة ان تسترضيها ، باشتراط التخلى عن كامب ديفيد قبل اجراء اتصالات رسمية مع مصر ، هى عناصر يعلم الجميع - سواء فى الوطن العربى او فى مصر - انها تتحرك بتوجيه القوى الاجنبية وعملائها فى المنطقة !!

● ان من حق الشعب المصرى - حكومة ومعارضة - ان يتساءل عن النتائج التى حققتها القيادات الفلسطينية لقضية الشعب الفلسطينى - منذ كامب ديفيد وحتى الان - سواء عن طريق جبهة الصمود - التى ماتت فى مهدها - او عن طريق الاتحاد السوفيتى الغارق فى ثبات وصمت عميق .. !!

● ان اشد ما يهدد قضية الشعب الفلسطينى ، ليس هو اتفاقيات كامب ديفيد التى حررت جزءا من الارض العربية ، وانما هو سلوك اللا مسئولية الذى تتبعه بعض العناصر الفلسطينية من قبل قيام اسرائيل وحتى الان سواء منهم من باعوا (البيارات) وانفقوا ثمنها فى حانات تل ابيب او اولئك الذين يعتمدون على الارهاب والابتزاز لنسف كل امكانيات الاستقرار والتقدم فى المنطقة العربية ..!

أحمد طلعت